[261] (18) (1) تأثير الميل إلى الدنيا في علم الأنسان ودينه قال سليم بن قيس: سمعت أبا الحسن عليه السلام يحدثني ويقول: إن النبي صلى ا عليه وآله قال: منهومان لا يشبعان: منهوم في الدنيا لا يشبع منها، ومنهوم في العلم لا يشبع منه. فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل ا له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب ويراجع. ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظه. والعلماء عالمان: عالم عمل بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فهو هالك. إن أهل النار ليتأذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه. وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى ا فاستجاب له، فأطاع ا فدخل الجنة وعصى ا الداعي فأدخل النار بتركه علمه واتباعه هواه وعصيانه .

إنما هما اثنان: اتباع الهوى وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الاخرة. إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الاخرة قد ترحلت مقبلة، ولكل منهما بنون، فكونوا من أبناء الاخرة إن استطعتم ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنما اليوم عمل ولاحساب وغدا حساب ولا عمل. _____